

الضعفاء الكبير (ضعفاء العقيلي)

على ما ترى بي وجع وجعلت لي معشر المهاجرين شغلا مع وجعي وجعلت لكم عهدا من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيتكم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية فتتخذون سنور الحرير ونفائذ الديباج وتألّمون من ضجائع الصوف الأذربي حتى كان أحكم على حسك السعدان وإني لأن يقدم أحكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا وأنتم أول ضال بالناس تصفقون بهم عن الطريق يمينا وشمالا يا هادي الطريق إنما هو الفجر أو البحر قال فقال له عبد الرحمن لا تكثر على ما بك فوإني ما أردت إلا الخير وإن صاحبك على الخير وما الناس إلا رجلان إما رجل رأى ما رأى ما رأيت فلا خلاف عليك منه وإما رجل رأى غير ذلك فإنما يشير عليك برأيه فسكت وسكت هنيهة فقال له عبد الرحمن بن عوف ما أرى بك بأسا والحمد لله فلا تأس على الدنيا فوإني إن علمناك إلا كنت صالحا مصلحا فقال إني لا آسى على شيء إلا ثلاث فعلتهن وودت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وودت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما اللاتي فعلتهن وودت أني لم أفعلها وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب وودت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر فكان أميرا وكنت وزيرا وودت أني كنت حيث وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذئ القصة فإن طفر المسلمون طفروا وإلا كنت بصدد اللقاء أو مددا وأما الثلاث التي تركتها وودت أني فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا ضربت عنقه فإنه قد خيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه وودت أني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن حرقته وقتلته سريحا أو أطلقته نجيا وودت أني حيث وجهت خالدا إلى الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله D